

القسم الثالث



نصائح تشمل السلوكيات الاجتماعية؛ ومصادر تهنيدية

إن من أهم المسؤوليات الملقاة على عاتقنا كأباء تجاه أطفالنا هو تعليم أطفالنا السلوك السليم والتصرف المناسب مع الآخرين، وتحمل المسؤولية؛ فالتأديب معناه التعليم. ونقوم بهذه المهمة من خلال استشفافاتنا الموضوعية والواضحة، ومن خلال تواصلنا الفعّال وقيادتنا وتوجيهاتنا، وتطبيقاتنا، الشخصية واتباعنا أولاً لما نطلبه من أطفالنا؛ فالبيئة والمحيط يمنحان الطفل الطمأنينة والراحة. وهذه الفصول موجهة للأباء لإرشادهم إلى كيفية استعمال الإستراتيجية (الأساليب والطرق) التأديبية الفعالة بشكل إيجابي مؤيدة أكثر على أن تكون تلك الإستراتيجيات بمثابة عملية تأديبية سابقة وليست لاحقة^(١) وأن تكون تلك الخطط التأديبية، أيضاً مشجعة ومتعاونة، وأن تكون ذات فعالية دائمة. والأهم من ذلك أن تعزز تلك الإستراتيجيات التأديبية.

العلاقة الإيجابية التي تكتنفها المحبة والاحترام بينك وبين طفلك:

إن معظم معلمي الأطفال المتقدمين يرون أن المسلكيات والاجتماعيات (العلاقات الاجتماعية) المناسبة مثل: (الاصغاء،

(١) يعني تهيئة الطفل سلوكياً لكيفية التصرف إزاء عمل ما، وليس انتظار تصرفه تجاه ذلك العمل لتوجيهه.



اتباع التعليمات، المشاركة، الانتظار بالدور، المقدرة على السيطرة على النفس) هذه كلها تلعب دوراً هاماً وتساهم في نجاح الطفل في المدرسة أكثر من تلك الكفاءات الأكاديمية، وبإمكانك كمدرس أول وأساسي، بإمكانك عمل الكثير لمساعدته (ابنك أو ابنتك) في تطوير وتنمية تلك القدرات، القدرات الحساسة. هذا وإن اقتراحات (خطط) الأساليب التهذيبية المقترحة في هذا القسم هي:

"تواصل مع طفلك وسيكون أكثر إصغاءً وأكثر انتباهاً". "كيف تهئ طفلك ليكون على المستوى المطلوب منه اجتماعياً وسلوكياً في المدرسة".

"إستراتيجيات (أساليب) مسلكية فعالة، وتدريبات تأديبية إيجابية ولحل المشكلات المتعلقة بقدرات طفلك واستعداداته ليكون أكثر انسجاماً مع الآخرين.

هذا وإنه لمن المجدي أن تكون أكثر مقدرة على تلافي المشكلات السلوكية كلما استطعت ذلك. وباستطاعة العديد منا فعل ذلك من خلال إحاطتنا باحتياجات طفلنا وبمستوى تحمله (على المستويين الجسدي والعاطفي)، التخطيط والإعداد المسبق وتهيئة المحيط الذي يفي ويدعم احتياجات طفلنا. هذا وإن الفصل المعنون بـ"تحاشي المشكلات السلوكية في المنزل وفي الأماكن الأخرى" يعالج تلك الموضوعات.

إن بعض الأطفال هم على المستوى السلوكي أكثر تحدياً من الآخرين، حيث يكونوا على مقدار عالٍ من النشاط والفعالية أكثر من





أقرانهم في العمر نفسه. وربما يكونون أقل احتمالاً في بعض الأماكن (على سبيل المثال: في الأماكن المزدحمة والصاخبة كالأسواق والمراكز التجارية) ويكونون متطلبين إلى درجة قصوى. وربما لن يتجاوبوا مع تعاليم وطلبات الكبار. ولبعض الأطفال أسبابهم العصبية المؤثرة والتي يكون تأثيرها - وإلى حد بعيد - أكثر من تأثير العامل السلوكي السلبي. وهناك لدى فئة أخرى من الأطفال طبيعتهم ومزاجهم الشخصي. انظر: الفصل "معلومات أولية للأهل".

التواصل مع طفلك يجعله أكثر إصغاءً وانتباهاً:

لا يفضل أي واحد منا أن يقطع أحد عليه عمله أو نشاطه المفضل عند انهماكه به. وهذا صعب خصوصاً بالنسبة للأطفال؛ وذلك أن توقفهم عن اللعب لأداء عمل لا يرغب (هو أو هي) بأدائه (مثال: اجلس إلى الطاولة، أو ضع ألعابك جانباً) هو صعب بالنسبة لهم. وفي العادة، من الصعب في أثناء ذلك أن تجعل طفلك يصغي إليك عندما تتحدث إليه لأداء ما تطلبه منه. والمعلومات والأساليب التالية تساعد طفلك على الإصغاء والانتباه.

اجلب انتباه طفلك مباشرة قبل إعطائه الأوامر. وهذا بأن تكون وإياه وجهاً لوجه متوجهين بنظرتكما إلى بعضكما. ولا تتوقع أن تشير انتباه طفلك عندما تطلب منه شيئاً وهو في مكان آخر في أقصى أنحاء المنزل.

من المحتمل أن تكون بحاجة إلى السير إلى طفلك والربت على كتفه برفق لجلب انتباهه/ها، ولخلق تماس بصري بينكما قبل إعطائه الأوامر.



إذا كان طفلك مشدوداً إلى التلفزيون عليك إطفاءه قبل محاولتك إعطائه الإرشادات والتوجيهات.

اجعل توجيهاتك واضحة، ومختصرة، وفي صميم الموضوع. فالبالغون يميلون إلى الاستطراد عند إعطائهم التوجيهات لأطفالهم. اعرض ما تريده من طفلك من خلال كلمات قليلة قدر الإمكان (من فضلك ضع/البس حذاءك الآن).

عندما تشد انتباه طفلك وتعرض طلبك، توقف عن الكلام. وأيضاً إن البالغين يميلون إلى الاستمرار بالكلام دون إعطاء الطفل الفرصة للاستجابة. كن حريصاً قدر الإمكان على إعطاء طفلك التوجيهات من خلال قولك ما تريد منه أن يفعله، وليس العكس، أي ما لا يجب عليه فعله. من الأفضل أن تقول له: اجلس على الأريكة، أكثر من قولك له "لا تغفو على الأريكة". وأن تقول له: "نحن نمشي في المنزل عادة". أفضل من قولك "لا تركض في المنزل".

هناك تدابير أخرى وهي أن تعطي طفلك التوجيهات وتجعله يردد العبارة التي ذكرتها عند طلبك منه فعل شيء ما. فذاك الترداد يحصر ذهن طفلك ضمن هذا الطلب. وبعد انتظار وراقب لترى ما إذا نفذ طفلك ما طلبته منه أم لا.

لتكن صيغة توجيهاتك حاملة لمعنى القرار وليس السؤال. مثلاً قل: "أطفئ النور خلال عشرة دقائق". ولا تقل "هل باستطاعتك إطفاء الضوء بعد عشر دقائق؟"



ليس بمقدور طفلك تذكر أكثر من أمرين أو ثلاثة في الوقت نفسه. والكثير من الأطفال هم قادرون على تنفيذ توجيه واحد؛ لذا عليك توزيع إرشاداتك ضمن دفعات ليكون بمقدور طفلك تنفيذها.

ضع الأعمال الاعتيادية والبرامج اليومية مصورة لطفلك. إن من الأساليب المساعدة له في هذا المجال الصور المرسومة أو تلك التي ضمن أشكال محددة؛ لذا عليك وضع برامج اليومية ضمن صور مرسومة أو محددة ضمن أشكال تقصها وتضعها على لوحة تعلقها في مكان مناسب مرئي بالنسبة لطفلك؛ ليكون باستطاعته رؤيتها والوصول إليها. فلوحة الصور تلك تظهر تسلسل الأعمال والنشاطات الصباحية أو المسائية اليومية المعتادة. على سبيل المثال: في القسم الأعلى من اللوحة صورة ترمز إلى ارتداء الملابس. وفي قسمها الثاني صورة لوعاء من الحبوب أو لأنواع مختلفة من الأطعمة تشير إلى طعام الفطور. وفي القسم الثالث من اللوحة صورة لفرشاة شعر وفرشاة أسنان تشير إلى ترتيب الشعر وتنظيف الأسنان. وعندما يقوم طفلك بإنهاء مهماته السابقة، يتحرك/ تتحرك إلى أسفل اللوحة للوصول إلى اللوحة التالية.

امنح طفلك مرة بعد مرة الثناء وعززه معنوياً عندما يقوم بتنفيذ توجيهاتك أو حتى إذا حاول تنفيذها، واشكر طفلك لتعاونه معك.

إن الأطفال الصغار يكونون عادة متجاوبين بشكل فعال إذا ما وضع العمل المطلوب منهم أو التوجيه ضمن إطار لعبة. على



سبيل المثال " اقم تحدياً: لنرى إذا كان بإمكانك الانتهاء من وضع المكعبات في السلة في الوقت الذي نعد فيه للعشرة (أو بينما تنتهي فيه من تلك الأنشطة).

إذا أردنا من أطفالنا تطوير قدراتهم السمعية علينا تجسيد فكرة المستمع الجيد. إذ إن من في المرحلة الدراسية وفي المرحلة التأسيسية يمتلك القدرة على الإصغاء إلى المعلمة أو لرفاق الصف أو للآخرين. بإمكانك تجسيد سلوكيات المستمع الجيد بالنسبة لطفلك من خلال تلك الأعمال.

كن طويل البال عندما يحاول طفلك جاهداً التعبير عن نفسه/ها، امنح طفلك الفرصة لصياغة أفكاره ضمن جمل. حاول ألا تنهي جملة طفلك عوضاً عنه في محاولة لاستباقه فيما يحاول قوله.

الإصغاء الجيد يعني إظهار الاهتمام من خلال إبقاء نظرك على المتكلم متجاوباً مع ما يقوله، ومنفعلاً معه، على سبيل المثال: بإمكانك طرح الأسئلة لمزيد من المعلومات، وصياغة ما تحدث به الآخر، أو إضافة بعض التعليمات المناسبة على كلام محدثك.

كيف تهيئ طفلك ليكون على المستوى المطلوب منه اجتماعياً وسلوكياً

يعتقد معظم معلمي رياض الأطفال أنه ليس من المهم مقدار الأرقام التي بإمكان طفلك عدّها أو الأحرف الأبجدية التي يعرفها، (وحتى مهارات الاستعداد والمعرفي) ولكن المهم بالنسبة



لهم وعند دخول الطفل إلى المدرسة، ومقياسهم لقدرات الطفل هو مستوى استعداداته الاجتماعية والعاطفية؛ لذا فإن من الميزات التي يحظى بها الأطفال الذين يمرون بتجارب مرحلة الروضات المدرسية هو في تعرضهم لما يطلب منهم سلوكياً واجتماعياً في مدارس الروضات، والمراحل اللاحقة، وهذا يتضمن القدرات التالية:

- إظهار الاهتمام والتفاعل المناسبين مع غيرهم من الأطفال.
- التفاعل والتواصل مع نماذج مختلفة من الأشخاص البالغين.
- مشاركة الآخرين.
- اتباع التوجيهات البسيطة.
- الأداء المناسب وإظهار التعاون ضمن المجموعات الصغيرة.
- المقدرة على العمل والأداء باستقلالية (المفرد) ضمن وقت معقول.
- معالجة التحولات والتغييرات في الروتين (في العمل الاعتيادي).
- اتباع القوانين.
- الانسجام مع الآخرين.
- إظهار قدر معين من السيطرة على النفس وحسن الأداء الشخصي (على سبيل المثال: عند الغضب).
- إظهار الرغبة في المشاركة وفي ممارسة أشياء جديدة.
- التفوه بعبارات مثل: "أرجوك، شكراً، ومن فضلك".
- الإصغاء للآخرين بأدب.



- التجاوب مع الآخرين ومع استفساراتهم الشفهية.
- التعبير اللفظي عن احتياجاتهم.
- المشاركة في النقاشات.
- العناية بالحاجات الشخصية باستقلالية/ (مثال: الدخول إلى الحمام، عملية الأكل، عملية ارتداء الملابس).
- الانصراف لأداء بعض المهمات لفترة من الوقت.
- إنهاء مهمة أو فرض بسيط.
- المحافظة على الممتلكات الخاصة أو تلك التي للآخرين بشكل مناسب.
- إظهار الرغبة في مساعدة الآخرين، وتقبل العون والمساعدة من الغير.
- المقدرة على فهم الإشارات (مثال: تحريك الرأس، إشارة إلى معنى "كلا" ووضع الإصبع على الفم إشارة إلى معنى "هدوء").
- إظهار الاهتمام والتعاطف مع مشاعر الآخرين.
- التصرف/السلوك غير العدواني مع الآخرين.
- التفهم والتأقلم سلوكياً مع المحيط (مثلاً: معرفة الفرق في درجات الصوت المقبولة في الصف داخل وخارجه).
- اللعب بطريقة ودية مع الأطفال الآخرين.

فعندما يكون الأطفال تحت الرعاية اليومية في محيط مدارس الحضانة والروضات، فإن المطلوب منهم والمتوقع هو يختلف عن المتوقع والمطلوب من الأطفال الذين هم تحت الرعاية المنزلية فقط؛ فطفلك والحالة الأولى هو فرد من جماعة، وعليه



أن يتعلم ويتعاون ويتصرف بطريقة مناسبة ومقبولة اجتماعياً. وفي سبيل التأسيس للاستعدادات الاجتماعية والعاطفية ادُع بعض الأطفال إلى منزلك للعب. امنح طفلك الفرصة للاندماج في المجموعات الصغيرة والتفاعل مع أفرادها من الأطفال في مختلف النشاطات. مارس بعض الألعاب مع طفلك التي هو/ هي بحاجة إليها، وهذا دورك في تلك الألعاب. وذلك هو المناخ الأفضل بالنسبة لك لتجسد له كيفية اللعب مباشرة مع الآخرين، وكيف يتصرف وكلاعب جيد بصورة لائقة عند خسارته وهكذا....

إن لدى بعض الأطفال عواملهم النفسية الحسية لعدم لياقاتهم الاجتماعية والسلوكية (A.D.H.D) وهي الاضطرابات العصبية التي تتدخل في قدراتهم على السيطرة وتثبط من حوافزهم وتحكم بمستوى نشاطاتهم وتجعل كل ذلك أكثر صعوبة بالنسبة لهم). وهناك أطفال ذوو طبيعة وأمزجة صعبة. وهناك بعض الناشئة من هم على درجة ضئيلة من النضج أو من هم يفتقدون اللياقات السلوكية والاجتماعية؛ لأنهم لم تكن لديهم القدوة والمعلم لتلك اللياقات. وبالنسبة للآخرين من الأطفال، فإن المستوى السلوكي والاجتماعي في الإطار المدرسي هو مغاير بالنسبة لهم ومختلف إلى حد بعيد عن المستوى السلوكي والاجتماعي المطلوب ضمن منزلهم وضمن المحيط الذي تربوا ونشؤوا فيه.

إن رياض الأطفال تحضر طفلك ليكون على المستوى السلوكي والاجتماعي المطلوب في المدرسة وفي الحياة من خلال



جعله يعيش حالات وأوضاع اجتماعية عديدة، مع مراقبٍ عن قرب لتصرفاته وسلوكياته ومن خلال تجسيد قدوة له ترشده إلى اللياقات الاجتماعية الإيجابية. خذ وقتك لتعليم طفلك التصرفات السليمة وعملية كيف يكون صديقاً صادقاً، وكيف يكون متعاوناً ومعاوناً وهكذا... وتلك مهمة أبوية هي على قدر كبير من الأهمية، وهي واحدة من المهمات التي تُجري على حياة طفلك تغييرات جذرية، فهؤلاء الأطفال المؤهلين اجتماعياً هم أطفال كفوئين اجتماعياً، وعلى درجة عالية من النضج سلوكياً (على سبيل المثال: لديهم قدرة على السيطرة على أنفسهم) لذا فهم أكثر سعادة في حياتهم، ويحوزون على نجاحات أكثر ضمن مدرستهم وخارجها من هؤلاء غير المؤهلين.

إستراتيجيات سلوكية فعالة وتدريبات تأديبية إيجابية:

إن من مهمات الأبوة تأديب أطفالنا وتعليمهم السلوك السليم. والتأديب لا يعني العقاب، على الرغم من أننا في بعض الأحيان، وكآباء نعاقب (أو أننا نعقّب على التصرفات بسلبية) أطفالنا على تصرفاتهم غير المقبولة. إلا أن ما يعنيه التأديب هو تعليم أطفالنا ما هو المقبول والمرفوض من التصرفات والسلوكيات، وأن نعلمهم السلوك الذي نرغب أن يكونوا عليه، وذلك من خلال تعقيبننا على التصرفات بسلبية أو بإيجابية حسب السلوك، فخلال مراحل الطفولة والمراهقة والنضوج، هؤلاء الأبناء الذين كان لهم حظهم من النجاح في المدرسة في العمل وفي الحياة، وهؤلاء يقومون بتطوير وتهذيب النفس من خلال



العمل الدؤوب، ومن خلال الصبر والجلد وإظهار السيطرة على النفس والسعي وراء الأهداف. لقد تعلم هؤلاء التكيف والعمل في مختلف الظروف والتصرف بالشكل اللائق المقبول اجتماعياً في جميع الأحوال والظروف. ويحتاج الآباء الابتداء من المرحلة المبكرة من عمر أبنائهم في مساعدتهم على تعلم تلك السلوكيات؛ ولهذا الغرض هناك أساليب وفنون تأديبية مختلفة بإمكان الآباء استعمالها، والعديد منها هي مكتسبة من طرق تأديب آبائهم. وفي ما يأتي مبادئ أساسية لإستراتيجيات وأساليب تأديبية إيجابية وفعالة تؤدي إلى توافق وتفاهم يدوم طويلاً ويعزز علاقة الحب والاحترام بينك وبين ابنك.

وضع الأساس:

ضع قواعد محددة ومهمة أو متطلبات تكون مفهومة وواضحة من قبل كل فرد من أفراد العائلة، وتكون تلك عادة متعلقة بالسلوك العدواني وبعدم الاحترام. ضع مدى أقصى للأمور المرفوضة على طفلك معرفتها، وهذا يعني مهمات وأموراً تضعها موضع التنفيذ بانتظام.

زود مناخات المنزل بأساسيات سلوكية منظمة؛ لأنه يصعب على الطفل أداء السلوكية على النحو المطلوب في أجواء فوضوية. وعليهم معرفة أن هناك نظاماً عاماً وهو ملازم لحياتهم. وكما أن هناك حدوداً توفر لهم الشعور بالأمان والاطمئنان والراحة الفكرية والذهنية التي يحتاجها الأطفال ليكونوا أصحاء وسعداء.



دعامات إيجابية:

انتبه لطفلك عند تصرفه بشكل غير لائق. إن من العناصر الجوهرية التي نتاساها عادة أو نتجاهلها هو أن السلوك الراسخ (إحاطة التصرف أو السلوك بالإيحاءات السلبية/ الإيجابية حسب الموقف) هو السلوك هو الذي يحافظ على استمراريته.

وربما يكون هذا الأداء هو من أهم الأمور التي علينا المحافظة عليها، إلا أن معظم البالغين من المربين والمعلمين - ولسوء الحظ - يتجاهلون ذلك. إذ إنهم يميلون إلى مراقبة طفلهم ثم يتفاعلون أو يفعلون بشكل أو بآخر إذا ما أساء التصرف؛ لأن ذلك ما لفت نظرهم؛ فالأطفال ربما يتصرفون بدافع رغبة إيجابية في المشاركة ولوقت طويل مع الآخرين (مثال: الاشتراك واللعب بألفة مع الأشقاء). إلا أننا لا نفضل شيئاً تجاه ذلك السلوك الإيجابي، لا نقول شيئاً لهم، أو أننا من الأصل لم ننتبه إليهم خلال أدائهم لذلك، ولكننا وحين ينشب خلاف بينهم وبين الآخرين من الأطفال أو عندما يبدوون بضربهم، أو عندما يبدوون بالبكاء، حينها نكون منفعلين بنهرهم أو بسحبهم من تلك الحالة. إلا أن ما عليك فعله هو دعم طفلك عندما يتصرف بإيجابية وبدافع من سلوك سليم، والدعم الإيجابي يعني أن تفعل أو تقوم بأداء يحبه طفلك (مثال: الإطراء، الابتسام، المعانقة، المعاملة، أو امتيازات تمنحها له أو نشاطات محببة يقوم بها أو المثابرة على نيله شيئاً). إن الدعم الإيجابي يشجع على إعادة ذلك التصرف ويزيد من احتمال تكراره فيما بعد. هذا وإن الدعم



البسيط هو هام، وفي معظم الأحوال الانتباه. وإن تشجيع الطفل من خلال الابتسام له أو ضمه وتقبيله، أو غمره بمزيد من المديح والإطراء والإقرار بما فعله هو كافٍ. مثلاً: "أنت قمت بذلك بنفسك، هذا عمل عظيم". "أنا منتبه بأن كليكما تتشاركان في اللعب وفي الكلام. وأنا جداً فخور بذلك". "شادي: أنا أقدر عدم مقاطعتك لي في أثناء حديثي مع خالتك، وأنت بذاك أظهرت بأن تصرفك جيد".

يتجاوب الأطفال مع المعاملة المادية الملموسة ويحبونها، ومع الأشياء المحسوسة (مثال: لعبة صغيرة، وجبة طعام، أشياء طريفة، كتب، أحاجي)، بالإضافة إلى أن النشاطات الممتعة واللفتات المتميزة لها أثرها الفعال في الدعم. (مثال: الركب على الكتفين، الاشتراك في اللعب مع طفلك، أو اصطحابه إلى الأماكن العامة مثل الشاطئ، الحديقة، المطعم، أو إلى محل لبيع الثلجات).

دعوة بعض الأصدقاء أو تمضية بعض الوقت مع أشخاص استثنائيين مثل: العمّة أو الخالة أو غيرهم من الأقارب أو تأخير موعد النوم قليلاً، اختياره لوجبة طعام الغذاء أو العشاء. كل ذلك يشكل حوافز عظيمة.

في بعض المراحل وعلى الأخص في المرحلة الدراسية الابتدائية، من الممكن أن تكون لديك الرغبة في استعمال بطاقات كأساليب اقتيادية. وهذا يتضمن بعض الأنواع من بطاقات مثل: ملصقات عليها رسم وجه ضاحك. وتلك يحصل عليها الطفل



لسلوكه الحسن، وهذه البطاقات وكأنها تدخر وتتحول إلى نقد أو سندات (باللغة الاقتصادية) تساهم في مزيد من الدعم الذي يثير لدى الطفل حوافز بشكل إيجابي، فمثلاً: إذا كان طفلك يثير عادة ضجة مزعجة في كل يوم عندما يحين وقت حمامه أو عند اغتساله (أخذه حماماً سريعاً)، فعليك أن تحصل على لوحة هي على الأغلب قطعة من الورق المقوى (كرتون) مقصوصة على شكل أرنب (ثلاث أو أربع قطع من الورق بقياس الدولار) تقوم برسم دوائر في وسطها، وعليك إخبار طفلك أنه وفي كل مرة يأخذ فيها حمامه دون ضجيج يحق له وضع ملصقة (ستيكرز) ضمن رسم الأرنب داخل الدائرة، حتى إذا تم له ملء الدوائر التي يحتويها شكل الأرنب بالملصقات (ستيكرز) يفوز حينها طفلك بشي متميز، وعليكما معاً تحديد هذا الشيء (مثال: والدك سيصطحبك لتقوم بمشوار على عجلتك).

عندما يقوم طفلك بأداء تصرفات غير سليمة في المدرسة، أي عندما تكون لديه مشكلات سلوكية يجب حينها أن يكون هناك تعاون بين البيت والمدرسة لتقديم دعم له إيجابي. على سبيل المثال: إذا قام طفلك بضرب أحد أقرانه في أثناء الدوام في المدرسة. هي/هو يعودان وبعد نهاية الدوام إلى المنزل وهما يحملان بطاقة مرسوم عليها شكل وجه مرسوم عليه ابتسامة كبيرة أو ملصق عليه كلمات "أنا لا أضرب، بل أبقى يداي لأداء أشياءي الشخصية". على أن يضيف الآباء دعماً إيجابياً من خلال الكلمات التالية: "لا ضرب". أو "المحافظة على اليدين للأغراض الشخصية".





عقاب الأداء السلوكي السلبي:

إن العقاب الإيجابي له دوره المهم في تبديل السلوك إلى الأفضل؛ لذا على الأطفال معرفة أن هناك حدوداً وقواعد عليهم التقيد بها، وفي حال تجاوزها سيواجهون العقاب. إلا أن العقاب يجب أن يكون مستغلاً في عملية التأديب التي نقوم بها نحن الآباء بصورة أقل بكثير من الإثابة التي نقدمها مقابل السلوك الحسن. وهناك أنواع وأشكال مختلفة من العقوبات التي بالإمكان استعمالها تربوياً. أحدها التأنيبات الشفهية. مثال ذلك: "أخلع حذاءك عندما تجلس على الأريكة". "كف عن مضايقة أختك". "لا تأخذ الأشياء هكذا، بل اطلبها بأدب". وهناك أشكال للعقوبات أخرى، وهي الحرمان من بعض الحقوق والامتيازات؛ مثل: الحرمان من متابعة البرنامج التلفزيوني المفضل، أو توقيفه مؤقتاً عن اللعب بلعبته المفضلة.

وعند التأنيبات الشفهية، يجب عدم الصراخ أو الصياح المبالغ فيه، وعدم ابتداء العداة والمخاصمة أو التفوه بالكلام الكثير. عليك أن يكون صوتك أكثر هدوءاً ورزانة، وأن يكون أكثر جدية وفعالية. فمن المهم أن يكون لديك الأسلوب المناسب المعبر عن عدم الرضى تجاه السلوك غير اللائق لطفلك. كن يقظاً في عدم التفوه بكلمات تشير أو تقر بأن طفلك طفل سيئ. وتذكر جيداً بأن أسلوب المحاضرات التأديبية مع الأطفال الصغار هو غير مجدي وغير فعال.





إن عبارات "حاول من جديد" أو "جرب ثانية" هي من الوسائل الشفهية التأديبية المستعملة لتقويم السلوك غير اللائق. وهي تتضمن أساساً الطلب من الطفل إعادة التصرف المخطئ بطريقة سليمة. وهكذا تمنح طفلك فرصة أخرى للاختيار الأفضل. على سبيل المثال: إذا طلب طفلك شيئاً بطريقة فظة/ وقحة؛ قل له: اطلب ذلك ثانية بلهجة مؤدبة. إذا قام طفلك بصفق الباب وكنت قد طلبت منه عدم فعل ذلك. قل له: "ليست بهذه الطريقة تغلق الباب، افعل ذلك مجدداً من فضلك".

في كثير من الأحيان يبدو أنه من الحكمة تجاهل سوء تصرف طفلك. والتصرف الذي يجب تجاهله هو تأففه أو أنينه بلا داع. اصرف انتباهك نهائياً عن طفلك عند قيامه بالأنين أو التأفف، وعند توقفه عن ذلك انصرف إليه باهتمام حينها.

يعد الوقت المستقطع من العقوبات الهامة، وهذا يحدث عندما تنحي طفلك جانباً لبرهة من الوقت. ومن المهم الملاحظة وعند استعمال ذلك الأسلوب "الوقت المستقطع" أن يكون ذلك متناسباً مع عمره. فمثلاً ثلاث دقائق للإيقاف جانباً هي متناسبة مع طفل عمره ثلاث سنوات، وهكذا فإن الدقائق التي يقضها الطفل جانباً تزداد بازدياد عمر الطفل.

أربع سنوات أربع دقائق خمس سنوات خمس دقائق وهكذا.... فذاك الوقت المستقطع هو ممل بالنسبة لطفلك، هو في مأمن، إلا أنه بعيد عن بقية العالم وعن نشاطاته. وعند إبقاء



الطفل جانباً، فهو يبقى ضمن هذا الوقت المحدد على ذلك الوضع مدركاً ذنبه. ولكنه وعند مرور الوقت المحدد واللازم، وخصوصاً عندما يكون طفلك/ طفلتك من النوع الاجتماعي فإن الوقت المستقطع يصبح عديم الجدوى كعقاب. ومن المستحسن عادة استعمال مؤقت. وعندما يرن المؤقت معلناً انتهاء مدة الوقت المستقطع تنهي العقوبة، هذا وإذا بدأ الطفل بالاستجابة والتصرف بشكل لائق. أما إذا لم يكن الطفل متعاوناً مع الأهل بعد، فليعلم الطفل بأنه وعلى الرغم من انتهاء المؤقت إلا أن الوقت المستقطع لم ولن ينتهي إلا بعد أن يصبح الطفل/ الطفلة جاهزاً للتعاون مع الأهل.

مزيد من النصائح:

عند طلبك من طفلك القيام بعمل ما لتكن صيغة طلبك أو أمرك التالي: "افعل" وليس "لا تفعل" على قدر الإمكان. مثال: "امش في أنحاء المنزل". أفضل من قولك: "لا تركض في أنحاء المنزل". "شادي ... اجمع مكعباتك الآن من فضلك". أفضل من قولك: "لا تترك مكعباتك مبعثرة على الأرض".

باستطاعة الأطفال أداء الأمور بشكل أفضل إذا كانت لديهم المجال للاختيار، وحتى الصغار منهم؛ لذا امنحهم قدراً محدداً للاختيار. مثلاً: للأطفال في ذلك العمر (٣ سنوات) دع الطفل يختار بين شيئين. بإمكانك تقبلها (أ أو ب) مثال: "هل تحب ارتداء البيجاما التي مرسوم عليها النمر الوردي أو تلك التي



عليها شكل سيارة الإطفاء". "بإمكانك مسح هنا بالماناديل الورقية أو بالإسفننج. أيها تختار لذلك؟".

إذا أردنا أن نكون مؤدبين فعالين علينا أن نكون هؤلاء البالغين الذين يثق الأطفال بهم ويحترمونهم، والذين لديهم علاقات ودّ معهم. راقب نفسك وفكر ملياً بأسلوبك التأديبي الذي عليك ممارسته دائماً. فإذا رأيت بأنك ذاك المربي الذي ينتبه فقط لزللات الأطفال الذين يتعامل معهم في دور الحضانة ومدارس الروضات، أو إذا رأيت بأنك تميل إلى العقاب والتأنيب بالصراخ أكثر من ميلك إلى الإطراء والثناء ومنح الجوائز. إذا رأيت ذلك فقد آن الوقت لتغيير وتطوير أساليبك التأديبية الأبوية بشكل إيجابي.

هناك المزيد من الكتب الرائعة والمصادر الأخرى التي تعنى بالخطط التربوية وأساليب الإدارة. وفيما يلي بعض المصادر المقترحة.

تطوير أساليب حل المشكلات التي تعترض قدرات طفلك والتي تقف دون إمكانيته ليكون على المستوى نفسه مع الآخرين:

وكما ناقشنا في فصل "كيف تحضر طفلك ليكون على المستوى المطلوب سلوكياً واجتماعياً في المدرسة". فإن من المهم أن يمتلك الطفل القدرات ليكون بمستوى الآخرين من الأطفال نفسه. يعبر عن مشاعره متجاوزاً ومقبلاً على الإخفاقات والتحديات التي تواجهه في الحياة من خلال سلوك مناسب.



والآباء في ذلك هم المعلمون الأساسيون والأوليون، وهم المسؤولون عن تعليم طفلهم تلك القدرات منذ مراحل الطفولة المبكرة.

بإمكانك تدريب طفلك على تلك المهارات والقدرات الهامة ليكون متماسياً مع الآخرين؛ وذلك من خلال تزويده بالفرص التي يتمرن من خلالها على تلك القدرات. فإذا كان هناك أطفال في الجوار دع طفلك يلهو معهم. إذ إنه، عادة من الأفضل أن تشجع طفلك على اللعب مع طفل آخر، على أن تدعه يلعب مع جماعة من الأطفال، دع ذلك إلى أن يصبح مهياً للعب مع جماعة كبيرة من الأطفال. عليك مراقبة طفلك، ومن بعيد كيف يتفاعل مع الآخرين من الأطفال. هل هو/ هي متسلط أم أنه متعاون؟ هل هو يميل إلى استعمال قوته الجسدية وهل هو عدواني؟ هل يتشارك مع الآخرين بشكل مناسب؟ هل يأخذ دوره ويقبل بالخسارة عند ممارسة بعض الألعاب دون بكاء ودون أن تأخذه نوبات غضب؟ هل باستطاعة طفلك المبادرة بالدخول في اللعب مع الآخرين من الأطفال، وطلب المشاركة إذا كان بالإمكان ذلك (مثال: "هل باستطاعتي اللعب معك"). هل يتحدث طفلك مع الآخرين بلهجة ودودة وبنبرة صوت هادئة؟ أو هل كلماته وتصرفاته تحمل معنى الأنانية والعداء؟ لذا لا بد لكل تلك السلوكيات الاجتماعية من تهذيب وتعليم من خلال تمثيلها، والحديث عنها، والتدخل لممارستها بشكل سليم، وإلقاء المزيد من الثناء عندما يقوم طفلك بأداء تلك السلوكيات، أو بعضها بالشكل الذي ترغب فيه. مثال: "لقد لاحظت كم كنت ودوداً لطيفاً حين



سمحت لوائل باللعب معك في ألعابك، هذا يعني أنك صديق جيدٌ. أو "لقد انتظرت دورك بهدوء وكأنك طفل كبير". وعليك - وعندما تسمح الفرص - باصطحاب طفلك مع بعض أصدقائه إلى بعض الأماكن التي باستطاعتهم اللهو فيها بحرية، حيث يكونوا منطلقين جسدياً بفعالية، ويفضل أن تكون تلك الأماكن مثل الحدائق أو الملاعب. زودهم بأفكار مبتكرة لممارسة ألعاب ونشاطات باستطاعتهم ممارستها داخل المنزل (مثال: تنفيذ مجسد لمركب صغير، تزيين بعض الحلوى) وفي حال كان ابنك أو ابنتك يجدان صعوبة في اللعب مع الآخرين، ليكن الوقت الذي تمنحه له في ذلك الحال قصيراً. مدد وقت اللعب إذا كان طفلك أو طفلتك يبديان ترحيباً في اللعب عند بعض الأصدقاء. لكن لا تقم بذلك من خلال الذهاب لأخذ طفلك بعد الوقت المحدد، أو الاتصال بأهل صديق طفلك وللأسوال: "كيف تجري الأمور" خصوصاً عند قيام طفلك بتلك التجربة للمرة الأولى.

الأطفال يتعلمون منا كيفية التصرف إذا لم تجر الأمور كما نحب ونرغب. ونحن نمثل لدى أطفالنا نموذجاً في تصرفاتنا عند الغضب وعند الخيبة، وعند ردّات فعلنا في مواقف أخرى، فعندما نحدث صخباً وعندما نهتاج وعندما نغضب كأطفال، هذا ما سيتعلمه أطفالنا؛ فنحن بحاجة لإقناعهم بأن هناك وسائل أخرى نستطيع من خلالها حل ما يعترضنا من مشكلات ومن معالجة المشاعر السلبية الطارئة. من المهم ألا ننخلع عند أية مشكلة، فكلنا تمر عليه أيام صعبة، ولكننا نرتكب أخطاء وكلنا



نحطم أشياء، وهذا متوقع من أطفالنا؛ لذا من الأفضل ألا ننفعل وألا نعاقب على أبسط الهفوات، وألا نصور سوء تصرف أطفال أو فوضويتهم على أنها أمور غير معقولة في كل الأحيان. فهم بحاجة لمعرفة أنه على الرغم مما يرتكبونه من أخطاء فنحن نظل نحبههم، ومهما يكن من أمر فإنه بالإمكان إصلاح الأخطاء.

فالأطفال بحاجة إلى معرفة كيفية تصحيح أخطائهم، وكيفية إصلاح الأشياء بطرق صحية. ساعدهم على استعمال الكلمات التي تعبر عن مشاعرهم، على سبيل المثال: "هذا يضايقني". "لا أحب ذلك"، "أنا غاضب" وجه طفلك لاستعمال لغة لحل مشكلاته من خلال طرح أسئلة مؤدبة إلى ذلك (مثال: "ماذا تقول لسارة إذا أزعجك ذلك؟) وكلما استطاع الأطفال تمثيل ذلك الدور واستعمال ذلك الأسلوب من القدرات الذهنية بشكل فعال لحل مشكلاتهم، كلما كانت قدرتهم أكبر على فهم الكبار من أقرانهم وآبائهم وعلى كيفية سيطرتهم على انفعالاتهم واستعمالهم ذلك الأسلوب من المحاكمة الذاتية وتلك الأساليب الإستراتيجية (مثال: سماعهم لآبائهم وهم يسألون أشقاءهم وهم يوصونهم أسئلة مثل: ماذا سيكون الاختيار الأفضل بالنسبة لك؟) كيف يكون تصرفك بشكل مختلف في المرة القادمة؟).

إن معظم الأطفال ما بين 3-5 سنوات غير قادرين على إدراك تلك المحاكمة العقلية أو فهم ذلك الأسلوب لحل المشكلات في ذلك المستوى. لكن وعلى الرغم من ذلك فمن المحبذ البدء باستعماله ذلك الأسلوب وتعلم تلك القدرات والمهارات.



تجنب المشكلات السلوكية في المنزل وفي الأماكن الأخرى:

كما ناقشنا في الفصل السابق "إستراتيجيات سلوكية فعالة وتدريبات تأديبية إيجابية". هناك خطوط أساسية توجيهية تقوي السلوك الإيجابي، وهذا يتضمن تعزيز مجموعة قواعد سلوكية بسيطة لكنها هامة ومطلوبة؛ وذلك يكون بوضع حدود معينة لردات الفعل تجاه سوء السلوك المدرك بعقلانية وليس بسطحية، ومحاولة الاحتفاظ بالهدوء وبالسيطرة على المشاعر عند قيام طفلك بتصرف غير مرضٍ. والشيء الأهم هو تركيزك على تصرفات وسلوكيات طفلك الإيجابية أكثر من تلك السلبية. عليك الانتباه إلى تمرس طفلك مع السلوك المرغوب، وعليك استرجاع ذلك لدعمه وتقويته. افعل ذلك بصورة مستمرة قدر المستطاع ودون انتظارك وقوع سوء، تصرف منه لتلجأ حينها إلى تصحيح لسلوك طفلك واسترجاع وعقابه على تصرفه السلبي. من المستحسن تجنب المشاكل السلوكية قدر الإمكان؛ وذلك من خلال كوننا فعالين قبل وقوع الأمر؛ وذلك بتوظيف إدراكاتنا لاحتياجات طفلنا ومعرفتنا لقدرته على التحمل، وبناء على ذلك نقوم بالتخطيط والتحضير لمحيط ومناخات مساعدة له، على سبيل المثال: فإن لديك النظام الصباحي (الاستعداد للذهاب إلى المدرسة). نظام وجبات الطعام (تحضير المائدة). نظام ما قبل النوم (قراءة قصة قبل النوم). فإن التغييرات التي تطرأ على النظام المتبع بصورة كاملة يحدث ضغطاً نفسياً لدى الأطفال. فمن المعروف أنه وخلال تلك الساعات فإن الطفل يجد صعوبات



للوصول إلى سلوك مرضي خلالها؛ لذا عليك تحضير طفلك مسبقاً قبل أن يحين وقت واجب من تلك الواجبات لقبول أي تغيير طارئ مثلاً كإحداثك لتغيير في منزلك، أو إعادة تهيين له، أو أي تغيير في مواليد عمل الأهل، والزوار أو الضيوف أو النزلاء لدى الأهل، وطبقاً للمواليد الجديدة في العائلة عليك الحديث مع طفلك حول أي تغيير طارئ من برامج أو برامجك اليومية، وتجنب عنصر المفاجأة بالنسبة له. وفيما يأتي إستراتيجيات توخذ بعين الاعتبار لمنع أو للتقليل من حدوث مشكلات سلوكية سواء من حدوثها في المنزل أو في أماكن أخرى.

كيفية اكتساب السلوك الصحيح داخل المنزل:

نظم ورتب الأجواء المنزلية بطريقة تمنح طفلك بواسطتها فرصاً أكبر للنجاح وتجنبه الفشل؛ لذا عليك إزالة المعوقات من مثل عدم احتفاظك بالأشياء التي تدفع الطفل إلى اللهو بها. وبعبارة أخرى: "طفلك يدل" على مناخ منزلك.

اقتن الألعاب والكتب واللُّعب ووسائل أخرى للهو والتعليم التي تتناسب وعمر طفلك وتكون مشجعة له. مثال: "ليست بإمكانك إعطاء طقم معدات طفلك الذي عمره ٨ سنوات لطفلك الصغير الذي ليس لديه مهارات جسدية بعد". فمن المهم امتلاك تناسب وظيفتي العين واليد لاستعمال بعض الأدوات، مثل: مفك البراغي.

تجنب عملية المقارنة في النشاطات أو حضر لألعاب ونشاطات تثير الحماس والتنافس. ودرّب طفلك ليكون مستعداً



على اتخاذ الخطوات المناسبة والتصرف الملائم عند الخسارة في إحدى المباريات. رسخ داخل طفلك الروح الرياضية من خلال إعلامه، واثم البرهان له بأنه من غير الممكن الحصول على الفوز دائماً في المباريات والألعاب. وكن حريصاً على إبداء الثناء والمديح وتقديم الجوائز لطفلك والتي يستحقها لتكون لديه قدرة للسيطرة على نفسه.

كلف طفلك ببعض المسؤوليات أو ببعض الأعمال البسيطة أو تلك الروتينية التي بإمكانه القيام بها. وعليك وعند تكليفه بذلك أن تأخذ بعين الاعتبار قصر المدة التي يحتاجها الطفل لإنجاز تلك المهمة. قم بالاشتراك مع طفلك بهذا العمل عدة مرات، إلى أن يصبح الطفل قادراً على إنجازه لوحده، ثم عليك بمراقبته وبمنحه المزيد من الثناء كلما قام بإنجاز العمل بنجاح.

كن واعياً للأقران الذين يثيرون بين بعضهم نوعاً من الإزعاج والاستفزاز والإثارة والشحناء. وتدخل طالما أن الأطفال الصغار يفتقدون القدرة على تجاوز تلك الحالات. وبعد مضي وقت على تلك الإثارات، حاول مناقشة العموميات المتعلقة بالسلوك العدائي وبذلك الذي يثير المضايقة والإزعاج.

سد حاجة طفلك بما يساعده على تصريف طاقاته الجسدية واجعله يشارك في النشاطات الجسدية مثل: الركض، القفز، والتسلق. فإن تلك النشاطات تمنح طفلك الكثير من الحركة التي هي أساسية بالنسبة للأطفال الذين هم في طور



النمو. انظر الفصل "أهمية الموسيقى والفنون والنشاطات الحركية/ فنون الرقص".

كيفية اكتساب السلوك الصحيح خارج المنزل:

عندما تود اصطحاب طفلك في مشوار خارج المنزل، عليك إعطائه الوقت المناسب لتجهيز نفسه، وتحدث معه حول ما يمكن أن يتوقعه في ذلك المشوار. وزوده بالمزيد من الملاحظات وكن متبهاً إلى أن أي تغيير يطرأ في ذلك المشوار إنما هو مثير الأعصاب ولغضب الأطفال. وقم بتزويد طفلك بمزيد من التحضيرات، وتحاشى احضاره قبل الوقت المحدد من المكان الذي يلهو فيه.

لا تصطحب طفلك إلى الأماكن التي تثيره إلى حد كبير، أو إلى تلك التي تجعل من الصعب عليك قيادة وتوجيه سلوك طفلك. وفي ذلك إرهاب الأعصاب لطفلك، وتجعله مشدود الانتباه لفترة طويلة ومتوتراً خصوصاً إذا كان بحاجة إلى قيلولة.

علم طفلك وصور له ومرنه على الأسلوب المناسب والسلوك الذي تريد منه أن يكون عليه خارج المنزل؛ لذا عليك وقبل اصطحابه إلى الأماكن العامة مثل: عيادة الطبيب أو أحد المطاعم أو منزل أحد الأصدقاء، عليك التحدث إلى طفلك عن السلوك الذي تتوقعه منه. حدد له القواعد العامة لسلوكه الصحيح، أعد ذلك عليه واجعله يردد ما ذكرته وراءك.





لتكن لديك دائماً حقيبة الخدع (ألعاب الحيلة)، لا تترك المنزل بلا لعب مختلفة ومتنوعة وكتب وشرائط تسجيل وأشياء أخرى بإمكانها شغل وقت طفلك وتسليه. اجعل محتويات حقيبة ألعاب الحيل متجددة وبدل ما بداخلها دائماً بحيث تمنح الطرافة والمتعة.

اضبط سلوك طفلك وراقبه عندما يكون عند أحد من الأصدقاء أو المعارف أو في إحدى الأماكن العامة. وانقل طفلك من الحالة التي يتصرف تجاهها بشكل غير لائق أو يكون فيها غير منضبط وفاقده السيطرة على نفسه.

حاول تذكير طفلك بأشياء حصلت سابقاً عندما يكون/ تكون خارج المنزل. مثال: "أنا فخور بطريقة تصرفاتك، وعلى ما يبدو بأنك ستحصل على الجائزة التي تحدثنا عنها".

تجنب اصطحاب طفلك إلى الأماكن المعدة للكبار من الحضور أو المشاركين، حيث يتحتم عليه الجلوس هادئاً ولوقت طويل.

كافئ وعاقب:

اعرف مقدماً أيّاً من التصرفات التي عليك متابعتها ورعايتها لتكون سلوكاً دائماً، وكيف بإمكانك المكافأة عليها، أو تعزيزها بشكل إيجابي. تجنب التأنيب الذي يكون غير فعال. ونسق مع الشريك (الزوج/ الزوجة) حول كيفية معالجة بعض السلوكيات الملحة التي تأخذ شكل المعارضة والتحدي. وعند حصولها بإمكانك استعمال الإستراتيجية التي وضعتها لذلك الهدف بهدوء، لا يكفي تصرفك بدافع غضب، كما نفعك عادة،



وبعدها تحدث عن الأشياء أو التصرفات التي تتمنى من طفلك القيام بها لاحقاً.

ضع جائزة/ جوائز التي بإمكان طفلك الحصول عليها فيما إذا تصرف بشكل صحيح أو أنه اتبع الإرشادات والقواعد.

أعلم طفلك بما يترتب على تصرفاته الخاطئة. مثال: (عدم رغبة الأصدقاء باللعب معه/معها، وعدم رغبة أهل الأصدقاء بدعوته إلى منازلهم).

تجنب اصطحاب طفلك الصغير إلى السوق إذا لم تحضره مسبقاً بما سيحصل عليه إذا كانت تصرفاته صحيحة خلال ذلك، ونصيحة ألا تقوم بفعل ذلك بشكل متكرر لئلا يعتاد طفلك على وجوب إعطائه جائزة أو شيئاً معيناً على الدوام إذا كان سلوكه جيداً خلال عملية التسوق.

معلومات وإستراتيجيات/أخرى:

أشغل طفلك بأشياء أخرى إذا لاحظت أنه يتمادى في سوء تصرفه. مثال: بإمكانك القول: "انظر...هناك عصفور فوق الشجرة هناك". أو "هادي... تعال نبحث عن كتاب تقرأه معاً". فإن انتزاعك طفلك من الحالة التي هو فيها تغير وضعه (مثال: الذهاب خارج المنزل أو تغيير الغرفة). بالإضافة إلى ذلك فإن إشغال طفلك/ طفلتك بعمل ممتع يساعد على منع فقده السيطرة على نفسه فيكون بحاجة إلى مزيد من التأنيب لسلوكه السيئ.



ابحث عن مربية تثق بها ووظفها لديك. فهناك أوقات يكون الأطفال والآباء بحاجة ليجلوس بأنفسهم. فالآباء (الزوج والزوجة) بحاجة إلى الجلوس معاً لتنشيط علاقاتهم معاً، والأطفال أيضاً هم بحاجة إلى من يرعاهم ويعودهم على الاستقلالية.

كن متنبهاً وتعرف مسبقاً على الكامن من المشكلات والضغطات والمتوقع من الإحباطات والخيبات في المنزل أو في الأماكن الأخرى، تجنبهم أو كن قادراً على تطويقهم والإحاطة بهم.

حاذر الإرهاق، إرهابك! نفسك فإننا وعندما نكون مرهقين نكون أقل صبراً وتحملاً ومن الممكن أن نقول أو نفضل أشياء نرفضها لاحقاً.

تمتع بالثبات وليكن لديك روح مرحة بالوقت نفسه، وذلك يساعدها على تجاوز وإيجاد حل لأصعب الحالات.

معلومات للأهل عن الأطفال المشاكسين:

هناك أطفال ذوو طبيعة مشاكسة أكثر من غيرهم، وهم بالتالي أكثر طاقة من غيرهم من الأطفال. ومن الممكن أن يكون مقدار احتمالهم في بعض الظروف والأماكن قليل (مثال: في المخازن الكبيرة وفي الأماكن المزدحمة أو التي يسودها الضجيج) وأكثر ما يكونون متطلبين في تلك الأماكن. ومن الممكن ألا ينصتوا أو يتجاوبوا بواقع إرشادات الكبار أو طلباتهم. وسيكون الآباء حينها منهكين ولديهم ملل من توجيههم في كل دقيقة. إلا أن بعض الأطفال المشاكسين لديهم مشاكلهم العصبية الجسدية



لسلوكلهم المشاكس اللملمادي (مئال: هؤلأء من الأطفال اللى يعانول من الإصابة بالخلل العصبى". ADHD) ولسوء الحظ يظن الكئير أن آباء هؤلأء الأطفال لا يقومون بعملهم التربوى خير قيام. والمراقبون يزعمون بأن الطفل هو خارج السيطرة بسبب تساهل آباءهم معهم وعدم تأديبهم لهم.

فآباء الأطفال اللذين يعانول من الخلل العصبى ADHD أو من اضطرابات عصبية أخرى لدهم صعوبات جمّة لإصلاح سلوك أطفالهم، كما لدهم الكئير من الجهد فى سبيل تلك المهمة، فهؤلأء الأطفال هم أكثر بعداً عن مشاكسة آباءهم من الآخرين. وعادة فإن الأساليب التأديبية اللمتبعة مع معظم الأطفال هى غير مجدية مع ذلك النمط من الأطفال. فبعض الأطفال هم مشاكسون وببساطة بسبب طبيعتهم الشخصية ومزاجيتهم. والآباء اللذين لدهم أكثر من طفل يعلمون يقيناً الاختلاف فى أمزجة وطباع كل طفل عن الآخر. فبعض الأطفال هم دائماً مبتسمون ذوو وجه بشوش ومشرق وذوو طبيعة جيدة. وبإمكانهم شغل أنفسهم بهدوء. وبعض الأطفال ذوو طبيعة فوضوية وملتلبة وصعبة المراس. وهم حادو المزاج ويميلون إلى افئعال نويات الغضب، ويكون كثيرأً وهكذا...

والقسم الثانى من هذا الكتاب يزودك ببعض الخطط والإستراتيجيات لمساعدة طفلك تطوير سلوكه الاجتماعى مسبقاً وبشكل إيجابى. وعليك الاطلاع حول هذا الموضوع ما استطعت



من خلال الكتب المتميزة وشرائط التسجيل والمصادر الأخرى التي تجدها في المكتبات العامة، والتي تمدك بنصائح متخصصة حول طريقة معالجتك لبعض الحالات (مثال: الاسم الذي تدعو به طفلك، العدوانية، نوبات الغضب، عدم الرضا/ القناعة، أو الرفض والاحتجاج على طلباتك).

عندما يكون لديك طفل متمرد/ مشاكس من المهم تكوين فريق عمل مع زوجك وأن تعملوا معاً على وضع خطط وإستراتيجيات تحدّ من أو تصلح من سلوكه التمردى ومن تصرفاته. فالتوافق بين الزوجين على طريقة معينة لحل السلوك المتمرد لدى الطفل هو أمر هام وحساس.

يشكل الطفل المتمرد في معظم الأحيان الجزء الأكبر من المشكلات الزوجية في المنزل، لذا على الزوجين عدم إلقاء كل منهما اللوم على الآخر، بل عليهما معاً البحث عن مساعدة لدى مختصين، وليكون كل منهما داعماً للآخر. وهذا يضيف على المنزل روح التعاون بين أفرادهِ ويتيح أمام الجميع طريقة أفضل لمعالجة الضغوط الحاصلة في المنزل.

إذا لم/ تنفع الأساليب العلاجية الإيجابية في إصلاح سلوك طفلك التمردية، قم بالبحث عن اختصاصيين لمعرفة إذا كان طفلك يعاني من أية مشكلات جسدية أو نفسية أدت إلى ذلك السلوك المتمرد، وتحدث بصراحة مع طبيب الأطفال. وهناك أيضاً ممن يمكن الاستعانة بهم من اختصاصيين الأطفال



والذين بإمكانهم تفهم الأطفال ونفسياتهم وهم العلماء والأطباء النفسانيين، بالإضافة إلى اختصاصيي الاضطرابات العصبية لدى الأطفال.

قم بعرض المشكلة على الاختصاصيين في مدرسة طفلك كمعلمة طفلك ومربية المدرسة أو النفساني فيها ومستشارها والإدارة. وإذا كنت مهتماً ولديك مشكلات أخرى مع طفلك بالإضافة إلى مشكلاته السلوكية (في النطق والكلام) قصور في الأداء اللغوي ونقص في قدراته، ضعف في قواه العضلية والجسدية. وليكن الاتصال بهؤلاء شخصياً. وهناك بالتأكيد لدى كل مدرسة اختصاصيون في ذلك المجال، الذين يساعدون فعلياً مثل: اختصاصيي النطق واللغة، أساتذة اللغة المختصين، معلمي التكيف الفيزيائي، وذلك لنصحك وربما لتقديم مزيد من المعونات لطفلك في ذلك المجال.

مزيد من المساعدة يقدمها هذا الكتاب:

إذا كنت تظن بأن لدى ولدك عاهة من أي نوع تقف وراء سوء سلوكه، تحدث بما يقلقك مع إدارة مدرسته أو إدارة إحدى مدارس المنطقة.

فإن الأطفال ذوي العاهات هم جديرون بالدعم والمساعدة على أنواعها، إلى درجة كبيرة، ولمزيد من المساعدة انظر الفصل السادس "ماذا تفعل إذا لاحظت بأن لدى طفلك قصور في النمو أو عاهة".





طور أساليب حل المشكلات التي تعترض قدرات طفلك والتي تقف دون قدرته ليكون على المستوى نفسه مع الآخرين.

وكما ناقشنا في الفصل "كيف تجهز طفلك ليكون على المستوى المطلوب سلوكياً واجتماعياً في المدرسة". فإنه من المهم أن يملك القدرة على أن يكون مثل الآخرين، يعبر عن مشاعره، ويتجاوز ويتغلب على الإخفاق والتحديات التي تواجهه في الحياة من خلال سلوك مناسب، والآباء هم معلمو الطفل الأساسيون والأولون، وهم مسؤولون عن تعليم طفلهم تلك المهارات منذ مراحل الطفولة المبكرة.

